

## (6) تفسير الآيات 851 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:00:00

ومن تقوى خيرا فان الله شاكر عليم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى قصة رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ودعوتهما بان يجعل الله من ذريتهما امة مسلمة - 00:00:44

وان يبعث فيهم رسولنا منهم وقرر ان الحق والهدى في ملة ابراهيم. وليس في اليهودية ولا النصرانية. وبعد ان امر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وال المسلمين باستقبال البيت الحرام - 00:01:12

الذى هو قبلة ابراهيم واسماعيل. وذكر انه اتم النعمة على المسلمين. بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لملة ابراهيم عليه السلام والداعي لاحياء الحنيفية السمحنة عملا بقوله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع - 00:01:28

ابراهيم حنيفا. وكان السعي بين الصفا والمروة. وكان السعي بين الصفا والمروة من الشعائر الثابتة في عهد ابراهيم عليه السلام كما ذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهم في قصة سعي هاجر بينهما اولا للبحث عن الماء لها ولولدها - 00:01:48

اسماعيل عليه السلام الذي رواه البخاري والذي سقت نصه في تفسير قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ذكر هنا. ذكر هنا ان الصفا والمروة من شعائر الله ومعالم دينه. في شريعة الاسلام الذي بعث بها - 00:02:08

وسيد انبائه محمد صلى الله عليه وسلم. ولزيادة تقرير وتأكيد ولزيادة تقرير وتأكيد ان الذي يزعم انه يحب ابراهيم عليه السلام يجب عليه ان يسارع الى الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم. ولزيادة - 00:02:29

تكريري وتأكيد ان الذي يزعم انه يحب ابراهيم عليه السلام. يجب عليه ان يسارع الى الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم المبعوث بملة ابراهيم عليه السلام وسبب نزول قوله عز وجل - 00:02:49

سبب نزول قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية هو ما رواه البخاري في صحيحه من طريق الزهري قال قال عروة من طريق الزهري قال عروة سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها - 00:03:07

سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر لا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتوضأ بهما. فوالله ما على احد جناح الا يطوف بالصفا والمروة - 00:03:25

فوالله ما على احد جناح الا يطوف بالصفا والمروة. قالت بئس ما قلت يا ابن اختي. قالت بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها علي كانت لا جناح عليه الا يطوف بهما. ولكنها انزلت في الانصار - 00:03:45

كانوا قبل ان يسلموا يهلوون لمنات الطاغية. كانوا قبل ان يسلموا يهلوون لمنات الطاغية التي كانوا عند المشلل. فكان من اهل يترجح ان يطوف بالصفا والمروة. فلما اسلموا سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:04:05

قالوا يا رسول الله انا كنا نترجح ان نطوف بين الصفا والمروة. فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. الاية قالت عائشة رضي الله عنها وقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما. قالت عائشة رضي الله عنها وقد - 00:04:25

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما. ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته. ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته - 00:04:45

ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة من كان يهل بمناه كانوا يطوفون بالصفا والمروة. فلما ذكر

الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن. لما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن.

قالوا يا رسول الله - 00:05:05

كنا نطوف بالصفا والمروة. وان الله انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا. فهل علينا من حرج ان الطواف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية. قال ابو بكر - 00:05:30

فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدهما ذكر الطواف بالبيت - 00:05:47

وقد روى مسلم هذا الحديث روى مسلم هذا الحديث من طريق الزهري ايضا عن عروة ابن الزبير عن عورة ابن الزبير قال عن عروة ابن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى على احد لم يطب بين الصفا والمروة شيئا - 00:06:07

ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا. وما ابالي الا اطوف بهما. قالت بئس ما قلت يا ابن اختي. طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمين فكانت سنة. وانما كان من اهل لمن اتى الطاغية. وانما كان من اهل - 00:06:26

الطاغية التي بالمشل لا يطوفون بين الصفا والمروة. فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان الطواف بهما. ولو كانت - 00:06:46

كما تقول لكان ولو كانت كما تقول لك انت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. قال الزهري فذكرت ذلك ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم. ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون - 00:07:06

انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طواوفنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية. وقال من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر بين الصفا وبين الصفا والمروة. انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا - 00:07:26

مروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر بن عبدالرحمن فاراها قد نزلت في لهؤلاء وهؤلاء كما روى البخاري ومسلمون واللطف للبخاري من طريق عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه - 00:07:46

اكتتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان الطواف بهما. وقول عائشة وقول - 00:08:06

عائشة رضي الله عنها في حديثها وقول عائشة رضي الله عنها في حديثها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف وبينهما لا تزيد رضي الله عنها بقولها سن معنى السنة المقابلة للفريضة. لا تزيد رضي الله عنها بقولها سن معنى السنة - 00:08:26

في المقابلة للفريضة بل مرادها شرعية الطواف بين الصفا والمروة. بل اشار رضي الله عنها الى وجوبه بدليل قوله بعد ذلك مباشرة فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما - 00:08:46

اشارت اشارت رضي الله عنها الى وجوبه بدليل قوله بعد ذلك مباشرة فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما واما يؤكده ذلك ما رواه البخاري في صحيحه من طريق عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضي الله عنه عن رجل طاف - 00:09:05

في البيت في عمرة ولم يطوب بين الصفا والمروة. اي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وسألنا - 00:09:25

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يطوف بين الصفا والمروة. انتهى. والصفا والمروة جبلان معروfan بمكة والصفا والمروة جبلان معروfan بمكة هما اقرب الجبال لبيت الله الحرام. كان يفصل بينهما الوادي والفهم - 00:09:45

للتعريف بان المراد الطواف بين هذين الجبلين المعروفين المعهودين اذا اصطفى في الاصل اذا اصطفا في الاصل جمع صفاء. وهي الصخرة الصماء الملساء الصلدة التي لا تنبت الخالية من الطين والتراب - 00:10:08

اذا اصطفا في الاصل جمع صفاء وهي صخرة الصماء الملساء الصلدة التي لا تنبت الخالية من الطين والتراب والمروة وتقابل والمروة قال الخليل هي من الحجارة ما كان ابضم املس صلبا شدید الصلابة. و Ashton بعضهم الى انه ما كان - 00:10:25

من هذه الحجارة حال كونه الصبيح. حالة كونه صغيرا. وليس كل صفا او مروءة وليس كل صفا او مروءة يطوف بين فلذك وصفت اللام في قوله تعالى ان الصفا والمروءة بانها للعهد. وقوله عز وجل من شعائر الله - [00:10:46](#)

اي من معالم الدين التي جعلها الله تبارك وتعالى معلمان ومشعرا لعبادته عز وجل عندها بما لعبادته عز وجل عندها بما يرسم لهم من الطواف عندها كأنه قيل ان السعي بين هذين الجبلين من شعائر الله - [00:11:06](#)

كأنه قيل ان السعي بين هذين الجبلين من شعائر الله ومن اعلام دينه. وقد شرعه الله تبارك وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم. كما شرعه لخليله ابراهيم عليه السلام من قبل. فهو من المناسك التي اراها الله تبارك وتعالى لابراهيم - [00:11:26](#)

اذ دعا به قوله وارنا مناسكتنا. ولما كان السعي بين الصفا والمروءة ولما كان السعي بين الصفا والمروءة لا من شعائر الله الا في حج او عمرة. ولما كان السعي بين الصفا والمروءة لا يعتبر من شعائر الله الا في حج او عمرة - [00:11:46](#)

فلذلك اوضح الله تبارك وتعالى ذلك حيث قال فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. والحج باللغة هو القصد الى شيء معظم. وفي الاصطلاح الشرعي هو افعال واقوال مخصوصة تؤدي في زمان مخصوص. والحج - [00:12:06](#)

هو احد اركان الاسلام. واما العمرة فهي في اللغة الزيارة. وفي الاصطلاح. زيارة البيت الحرام على صفة مخصوصة ومعنى فمن حج البيت اي قصد البيت الحرام للحج وقوله او اعتمر اي اوزار البيت الحرام لاداء العمرة. وقوله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما. اي فلا - [00:12:26](#)

يا من كنتم تتحرجون اي فلا تتحرجوا. يا من كنتم تتحرجون في السعي بين الصفا والمروءة. فان السعي بين الصفا والمروءة من شعائر الله التي شرعها لعباده ليزدلفوا بها اليه جل وعلا. وقد اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلن - [00:12:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعي بين الصفا والمروءة من مناسك الحج اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعي بين الصفا والمروءة من مناسك الحج. وبين ذلك بفعله وقوله صلى الله عليه وسلم. فقد روى مسلم في صحيحه - [00:13:11](#)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا اتينا البيت حتى اذا اتينا البيت مع استلم الركن فرمل ثلاثا - [00:13:31](#)

ومشي اربع ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل قام بينه وبين البيت ثم رجع الى الركن فاستلم ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروءة من - [00:13:45](#)

الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفاء فبدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت. فاستقبل القبلة فوحد الله وكبر وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:14:05](#)

وهو على كل شيء قدير. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروءة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي ساعة حتى اذا صعدت - [00:14:25](#)

حتى اتى المروءة ففعل على المروءة كما فعل على الصفا الحديث. وقوله تبارك وتعالى ومن تطوع خيرا وقوله تبارك وتعالى ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قال ابن الجليل رحمة الله في تفسيره ان معنى ذلك ومن - [00:14:45](#)

تطوع بالحج والعمرة بعد قضاء حجته الواجبة عليه فان الله شاكر له على تطوعه له بما تطوع به من ذلك ابتلاء وجهي. فمجازيه به. فمجازيه به. علیم بما قصد واراد بتطوعه بما تطوع به. وانما قلنا ان الصواب في - [00:15:05](#)

معنى قوله فمن تطوع خيرا هو ما وصفنا دون قول من زعم انه معنی به فمن تطوع بالسعي بالسعي فمن تطوع خيرا هو ما وصفنا وانما قلنا ان الصواب في معنی قوله فمن تطوع خيرا هو ما وصفنا دون قول من زعم انه معنی به فمن تطوع - [00:15:25](#)

بالسعي والطواف بين الصفا والمروءة. لان الساعي بينهما لا يكون متطوعا بالسعي بينهما الا في حج تطوع الا في حج تطوع او عمرة في تطوع انتهى والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:49](#)

ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - [00:16:09](#)